

حجة القراءات

لا تفتروا على اٍ كذبا فيسحتكم بعذاب 61 .

قرأ حمزة والكسائي وحفص فيسحتكم بضم الياء وكسر الحاء وقرأ الباقون بفتح الياء والحاء

قال الفراء هما لغتان يقال سحته وأسحته إذا استأصله وأهلكه .

قالوا إن هذان لسحران 63 .

قرأ أبو عمرو إن هذين بالياء لأن تثنية المنصوب والمجرور بالياء في لغة فصحاء العرب وأبو عمرو مستغن عن إقامة دليل على صحتها كما أن القارئ في قول اٍ جل وعز قال رجلا من الذين يخافون مستغن عن الاحتجاج على منازعه إن نازعه في صحة قراءته .

وقرأ الباقون إن هذان لساحران بالألف وحجتهم أنها مكتوبة هكذا في الإمام مصحف عثمان وهذا الحرف في كتاب اٍ مشكل على أهل اللغة وقد كثر اختلافهم في تفسيره ونحن نذكر جميع ما قال النحويون فحكى أبو عبيدة عن أبي الخطاب وهو رأس رؤساء الرواة أنها لغة كنانة يجعلون ألف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون أتاني الزيدان ورأيت الزيدان ومررت بالزيدان قال الشاعر ... تزود منا بين أذناه ضربة ... دعته إلى هابي التراب عقيم